فقد اجمع علماء الله من اهل العلم وذوي الأحلام لتحصيلها وفلتتكلم وتصلح
بها هذا الأمر اخبارها وضعها الشيخ رضي الله عنه الكونية بعد دروس اسرارها
ونشيد منار الولاية بعد خفي انوار علم اسلافنا بذلك رضي الله عنهم
من ذوي السادات الكرام العارفين الكمال الأعلام ، اهل الملة
المحمدية عليه من الله افضل الصلاة والسلام حتى بدت
بظهور الطريقة ، وجاءت بحمد الله موافقة للشريعة والحقيقة ،
فيا اوراده رضي الله عنه عذبة بالاسماع ، ممزوجة بعضها
ببعض منعشة للسماع ، فقد ابتداها ما حلت كلماتها واجاد وابلغ
بها للزاجر غاية المراد ، متجليات للعالمين كالعروس ، مجلية بجمالها
كثيرا من الشموس ، ينتعش من لذيذه الكؤوس ، ولما اراد الله
تعالى سعادة من عاصرهم وانحاف من جاورهم ، قذف في قلبه من نور
التحقيق ، ما دلت عليه من حسن الشاهد والتشديد ، فلم يسعه
الكتم اذ ابرز ما انطوى عليه وما ابدى للسائلين مجيبا ، وفتح للطالبين
بابا ، مرتبة اوراده يتخذونها للاذكار ازادا ، فجاءت بحمد الله رائقة
المعنى ، لذيذة الطعم سهلة الجنا ، وانني ادركاه الله ان يتقيف

على

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١١١

على حقيقتها واسرارها ، ويشتاقها من حسنها وطلعتها ، وتعلم منشيها
وما اودع من السر المكنون بها ، ما يستدل عليه ان منشأه الذي هو على كمال
ارثه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، ولتعلم ما من
الله به عليه من عميم فضله ومن هذا قال الشيخ زروق رضي الله عنه
لما تكلم على الأوراد فقال به ، اي بالاسم وبالجملة جاري اي المشايخ
رضي الله عنهم صحبة هذا العلم ، وتمكنه على الصحيح ، ومما جاء به عنهم من
اراد محاولة ولا بنفسه لنفسه ، فقالوا مما توجه عليه بعقله ، وما
هو الا كما يحكى عن النخلة علمت الزنبور كيف النقش فبنى على
منوالها ثم ادعى انه من الفضيلة مالها ، فقالت له هذا البيت وان العمل
وانما اليسر بالشغال لا بالمنزل ، ثم قال فجاء ابا على الكمال
ممزوجة بأحوال السلم مؤيدة بعلومهم مسددة بالعلم الملحوظة
بإمداداتهم ولم تزل اوراد شيخنا رضي الله عنه منذ ظهرت
للعيان ، ينتفع بها بالبركة الكبيرة من نيل المطالب وبلوغ المآرب
الى الآن والشيخ حجة بحمد الله جل جلاله منها نسخ عديدة للموجود ، وانتشر
صيتها بافضل الثواب عن اوقاتها بالموجود ، جعلنا من اعظم الاحزاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)